

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة الطارق | من الآية 11 إلى 71

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والسماء ذات الارجع والارض ذات الصدع انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا - [00:00:00](#)

هذه الايات الكريمة من سورة الطارق جاءت بعد قوله جل وعلا يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر والسماء ذات الارجع. الايات الواو في قوله والسماء ذات الارجع - [00:00:42](#)

حرف قسم وجر الله جل وعلا اقسم بالسماء ذات الارجع كما اقسم في اول السورة في قوله والسماء والطارق فاقسم بالسماء جل وعلا مرتين في السورة للفت نظر العباد الى عظم هذه المخلوقات - [00:01:12](#)

والله جل وعلا اعظم واجل والله جل وعلا يقسم بما شاء من خلقه واقسم جل وعلا بكثير من المخلوقات واما المخلوق فلا يجوز له ان يقسم الا بالله او بصفة من صفاته - [00:01:48](#)

ولا يجوز القسم بالمخلوق كائنا من كان لا يجوز لنا ان نقسم بمخلوق حتى وان عظم قدره عند الله من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك ان الله ينهاكم ان تحلفوا ببائكم - [00:02:21](#)

فلا يجوز لنا ان نقسم بمخلوق ايا كان فلا نقسم بالنبي صلى الله عليه وسلم وان عظم قدره عند الله تبارك وتعالى ولا نقسم بالكعبة شرفها الله ولا نقسم بالملائكة ولا بالرسل - [00:02:49](#)

ولا بالابوين ولا باي عالم من علماء المسلمين وانما نقسم بالله جل وعلا او بصفة من صفاته الرحمن والرحيم والعزيز والجبار والمتكبر والملك والقدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الى اخره - [00:03:14](#)

اسماء الله جل وعلا وصفاته الاسماء الحسنى والصفات العلى لم لان المخلوق اذا اقسم بشيء ما وقد اعطاه منتهى التعظيم ولا يجوز لنا ان نعطي منتهى التعظيم الا لمن يستحقه وهو الله وحده - [00:03:43](#)

لا شريك له واذا اقسم بمخلوق فكأنك جعلته ندا لله ومثيلا لله وشريكا لله تعالى الله وتقدسوا والله جل وعلا يقسم بما شاء من خلقه لبيان عظمة هذا المخلوق وما اودع فيه جل وعلا من الحكمة - [00:04:15](#)

وحسن الخلق والتدبير وقال تعالى والسماء ذات الارجع. ذات بمعنى صاحبة اقسم بالسماء وحدها في مواضع واقسم بها على صفة من صفاتها واقسم هنا بالسماء ذات الارجع يعني صاحبة الارجع - [00:04:46](#)

والمراد بالارجع في قول كثير من المفسرين هو المطر والسماء ذات الارجع المطر سمي المطر راجع لانه يرجع ويتكرر او سمي رجع من باب التفاضل بانه ينزل وسينزل مرة اخرى - [00:05:15](#)

او سمي كما قال بعض المفسرين راجع بانه المطر يصعد من البحار ثم يرتفع الى الشمامسة بالسحاب ثم ينزل يرجع والسماء ذات الارجع يعني ذات المطر والاقسام هنا على القرآن - [00:05:42](#)

جواب القسم انه لقول فصل الذي هو القرآن والقرآن فيه حياة القلوب والارجع فيه حياة الابدان واقسم جل وعلا بالسماء و اشار الى ما ينزل منها من المطر الذي فيه حياة - [00:06:09](#)

الابدان على ان القرآن حق وانه لا هزل فيه ولا لغو ولا باطل والسماء ذات الرجاء وقيل الارجع نبت الربيع ونبت الربيع ينبت من المطر

فلعله سمي نبت الربيع راجع لانه ينشأ من الرجوع الذي هو المطر - [00:06:38](#)

وقيل المراد بالرجع الشمس والقمر والكواكب لان هذه تظهر في السماء والسماء ذات الشمس والقمر والكواكب وسميت هذه رجوع لانها تظهر ثم ترجع تغيب. ثم ترجع بالظهور. وهكذا يتكرر ظهورها وغيابها - [00:07:15](#)

وعطف على المقسم به مقسما به اخر وقال تعالى والارض ذات الصدا واقسم بالسماء جل وعلا واقسم بالارض والارض ذات الصدا والصدع الشق وهل المراد به تشقق الارض بالنبات قيل هذا - [00:07:54](#)

وفيه اشارة الى خروج النبات من الارض بقدرة الله جل وعلا وان القادر على هذا قادر على البعث من باب اولى وقيل المراد بالصدع الاودية التي تجري فيها المياه والانهار - [00:08:33](#)

والتي تخترق الجبال وغيرها من الاراضي الصعبة اوجد جل وعلا هذه الاودية وشققها في الارض مع صلابتها وقوتها وتراكم الجبال تجد الاودية تتخلل الجبال وقيل المراد بالصدع تشقق الارض خروج الاجسام - [00:09:09](#)

عند البعث انها تتشقق الارض بخروج الاجسام للبعث قبل نفخ الروح فيها والارض ذات الصدع انه اي القرآن لقول فصل لانه قالوا عن القرآن انه سحر وقالوا كهانة وقالوا شعر - [00:09:44](#)

وقالوا اساطير الاولين يعني حكايات وسوايف وقصص الاولين قالوا محمد يلتقطها من الناس ولا هم يعرفونه انه عليه الصلاة والسلام لا يقرأ ولا يكتب ما يكتب ولا اسمه صلى الله عليه وسلم - [00:10:17](#)

ولا يعرف قراءة ولا اسمه صلى الله عليه وسلم وفي هذا كرامة الله ورفعته الامية في حقه صلى الله عليه وسلم شرف والامية في حق غيره من الناس علي عندنا - [00:10:43](#)

وعند الناس قاطبة الكاتب احسن من غير الكاتب والقاري احسن من غير القاري الامي الا في حقه صلى الله عليه وسلم فاميته شرف له ومدحة له حيث اتى بهذا القرآن العظيم المعجز - [00:11:11](#)

لفحول البلغاء والشعراء بهذا اللفظ الجيد المحكم وهو لا يقرأ ولا يكتب معجزة عظيمة له ومعجزة نبينا صلى الله عليه وسلم هي اعظم المعجزات والله جل وعلا ما بعث نبيا - [00:11:39](#)

الا واعطاه من المعجزات ما امن على مثله البشر ومعجزة موسى العصا واليد وهي على من نوع وغرار السحر وان كانت حقيقة هي لان قومه برعوا في السحر فاعطي معجزته من جنس ما برعوا فيه ففاقهم صلى الله عليه وسلم - [00:12:04](#)

في هذه المعجزة العظيمة ومعجزة عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام يحيي الموتى باذن الله ويبرئ الاكمة والابصر باذن الله وقومه برعوا في الطب فاعطاه الله جل وعلا معجزة تفوق ما برع فيه قومه - [00:12:35](#)

ومعجزة صالح عليه الصلاة والسلام الناقة التي خرجت من الجبل وولدت وكانت تأتي بحليب يكفي اهل البلد كلهم يكفيهم كلهم وتشرب ماء البلد كله في يومها ما تدع لهم من الماء شيء - [00:13:04](#)

يوم يكون له الماء كله ويوم لهم واذا شربت ماءهم اعطتهم مقابله حليب لبن يكفي لاهل البلدة كلهم معجزة عظيمة فقد اعطى الله جل وعلا الرسل معجزات بهرت العقول ومعجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:31](#)

هي اعظمها وهي كثيرة معجزاته لكن اعظمها القرآن لان من بعث فيهم محمد صلى الله عليه وسلم برعوا في الفصاحة والبلاغة والشعر وحسن التصرف في الكلام فاعطاه الله جل وعلا هذا القرآن العظيم الذي تحداهم ان يأتوا بمثله فلم يستطيعوا - [00:14:03](#)

تحداهم ان يأتوا بعشر سور من مثلهم ما استطاعوا تحداهم في سورة يونس ان يأتوا بسورة واحدة من مثله ما استطاعوا وهم هم في الفصاحة والبلاغة اتقان الكلام لكن عجزوا ان يأتوا بهذا القرآن - [00:14:40](#)

ولذا اقسم الله جل وعلا بقوله انه لقول فصل فصل في كل شيء عدل في احكامه منسق في نظم نظمه وسياقه وكلماته اصيح في عبارته حلو في مذاقه وتأمله معجز في انه - [00:15:05](#)

لو رده الانسان باستمرار كل يوم يختم ختمة ما مل بخلاف غيره من الكلام فاذا قرأته مرة مرتين مللت منه وكلما قرأه الانسان بتدبر وتأمل استفاد واستنتج منه من الامور الهامة - [00:15:38](#)

ما لم يستنتج منه من قبل فهو فصل بمعنى حق وفصل بمعنى عدل وفصل بمعنى ما يتطرق اليه شك ولا يتطرق اليه ريب ذلك الكتاب لا ريب فيه وفيه الهداية - [00:16:06](#)

والدلالة للخلق عامة يهدي حتى الكفار يستفيدون منه مع عدم ايمانهم به يستنتجون منه من علوم الطب وعلوم تصريف الامور والادارة وغير ذلك من العلوم وهم لا يؤمنون به - [00:16:31](#)

وكما قال الله جل وعلا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اقوم في كل شيء ما قال جل وعلا اقوم في كذا ليعم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:17:03](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم. بماذا في القرآن انه لقول فاصل هذا القرآن هذا هو جواب القسم المقسم به السماء ذات الرجوع والارض ذات الصدأ والمقسم عليه انه لقول فصل - [00:17:28](#)

وما هو بالهزل الحجل الباطل الهزل خلاف الجد الهزل ما لا فائدة فيه هذا كله بعيد عن القرآن ان القرآن حق وما هو لا شك فيه ولا ايهام ولا تردد - [00:17:57](#)

ولا ريب بل هو كلام حق عدل كما قال الله جل وعلا ولو كان من عند غير الله اه لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ومن حين نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:25](#)

الى اليوم والى ان يرث الله الارض ومن عليها والكفار غير المؤمنين به يلتمسون فيه يبحثون لعلمهم يجدون ثغرة او نقص يقول هذا كذا ما وجدوا ما يجدوا فيه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:18:47](#)

وهو القرآن يصدق بعضه بعض ولا تجد اية مع اية مختلفة الا ما يظهر من الظاهر احيانا بسبب قلة فهم من يقول ذلك الحين بعض الناس مثلا يستشكل يقول هذه الاية - [00:19:14](#)

مختلفة مع الاية الاخرى يقول ما اختلفت ولا يمكن ان تختلف اية مع اية ولكن الذي اختلف قصورك فكرك ذكرك قاصر ما ادركت هذا الشيء وكثير في القرآن مثلا ايات - [00:19:42](#)

قد يتوهم منها التعارض وليس الامر كذلك لا تعارض ابدا انه ما يمكن تعارض اية لاية اخرى وانما قصور فهم الانسان يجعله يتصور التعارض. وقد مر علينا ايات كثيرة من هذا النوع يتصور المرء بادئ ذي بدء ان هذا خلاف ان هذا تعارض بين - [00:20:02](#)

ولكن اهل العلم واهل التفسير رحمة الله عليهم يفندون هذا ويبينون انه لا اختلاف ولا تعارف ما يمكن ان يعاد تعارض اية اية على قوله جل وعلا وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:20:35](#)

جاءت اية اخرى انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء قد يقول قليل العلم والبصيرة هذا تعارض وانك لتهدي الى صراط مستقيم. ثم يقول في الاية الاخرى انك لا تهدي من احببت - [00:21:06](#)

كيف هذا؟ اقول نعم لا اشكال ولا خلاف ولا تعارض ابدا وانك لتهدي الى صراط مستقيم ترشد وتدل وتبصر وانك لا تهدي من احببت لا توافق للايمان من احببت والله جل وعلا لم يرد توفيقه - [00:21:32](#)

وقد اجتمع مفهوم الايتين الكريمتين في حق عمه ابي طالب هداية الرسول صلى الله عليه وسلم الى الصراط المستقيم دلة وارشده وبين له ودعاه فابى ولم يهده لم يلق الايمان في قلبه ما استطاع عليه الصلاة والسلام - [00:22:03](#)

ان يلقي الايمان في قلب عمه ابي طالب ما استطاع حاول وحارس حتى عند الاحتضار حضر لعله صلى الله عليه وسلم لعله يقبل الايمان والاسلام حضره وهو في مرض الموت - [00:22:36](#)

يا عمي قل لا اله الا الله كلمة احج لك بها عند الله وعنده من جلساء السوء من قالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب الذي هو ابوه ذكره بالنخوة الجاهلية - [00:22:57](#)

فمات على ملة عبد المطلب فهو عليه الصلاة والسلام هدى عمه بمعنى ارشده ودعاه وبصره وبين له طريق الصواب ولا قبل ولم يهده لم يوفقه الايمان لانه ما يستطيع التوفيق للايمان هذي لله جل وعلا - [00:23:15](#)

وهكذا الايات الكريمة في القرآن ما يمكن ان تتعارض او تختلف او تتناقض لانه قول فصل وليس بالحنن ما في حزن ولا في لعب ولا

في باطل ولا فيه سخرية - 00:23:45

وانما هو جد وكلام حق وعادل وصواب انه لقول فصل وما هو بالهزل يقول تعالى والسماء ذات الرجع قال ابن عباس الرجع هو المطر وعنه هو السحاب فيه المطر وعن والسماء ذات الرجع - 00:24:08

تمطر ثم تمطر وقال قتادة ترجع رزق العباد كل عام ولولا ذلك لهلكوا وهلكوا مواشيهم يتكرر في كل سنة المطر وقال زيد ترجع نجومها وشمسها وقمرها يأتين من هنا. هذا القول الاخر ان ذات الرجع ذات - 00:24:39

الشمس والقمر والنجوم وهذه ترجع توجد ثم تغيب ثم ترجع ثم توجد وتغيب وهكذا والارض ذات الصدع قال ابن عباس وانصداعها عن النبات وكذا قال سعيد بن جبير وعكرمة وابو مالك والضحاك - 00:25:07

انه لقول فصل وقيل الصدع الاودية وقيل الصدع والعرض ذات الصدع يعني التشقق بخروج الموتى انه لقول فصل قال ابن عباس قول حق وكذا قال قتادة وقال اخرون حكم عدل - 00:25:34

وما هو بالهزل اي بل هو جد حق الجد ثم اخبر عن الكافرين بانهم يكذبون به ويصدون عن سبيله. فقال تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا هم يخبر جل وعلا انه على اطلاع - 00:26:04

من حالهم وانهم يكيدون للنبي صلى الله عليه وسلم يعملون ما في وسعهم من الحيل والتفكير والتشاور لاجل صد دعوة محمد صلى الله عليه وسلم والوقوف في وجهها وعملوا الاشياء - 00:26:32

المستحيلة لاجل الوقوف في وجهها ما استطاعوا لان كيدهم هذا يقابله كيد الله جل وعلا ومن كاده الله جل وعلا فهو مخلوق يعني عملوا المستحيلات والاشياء التي يتصور انها تنجح مئة في المئة في صد دعوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:57

الله عليه وسلم لكن ما استطاعوا اول شيء من كيدهم انهم حاصروا وحجروا ومنعوا قوم النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وبني عبد المطلب وبني المطلب في الشعب - 00:27:25

لا يواكلوهم ولا يشاربوهم ولا يبايعوهم ولا يناكحوهم ولا كأنهم الد اعدائهم حتى كادوا ان يهلكوا من الجوع بالمحاصرة هذه ومنع الميرة والطعام عنهم لكن ما عملوا ما استطاعوا ان يردوا دعوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:48

رفعوا الحصار وجاءوا واختلطوا بهم. فكروا في امر اخر قالوا ماذا نعمل هل نبني بنا محكم ونغلق على محمد فيه ونجعل فيه كوة يرسل له الطعام والشراب مع هذه الكوة من اجل - 00:28:18

وسعدوه واحبوه. كلامه كلام عدل كلام حق يبينون له بنا محكم ما يدخل فيه شيء الا من كوة لاجل عطوه الطعام رأوا انها ما هي نافعة قالوا نشرده نسر في الارض - 00:28:42

نطرده من البلاد قال بعضهم اذا طردناه التقى باناس اخرين فتكلم معهم فقاموا عليه قاموا معه وساعدوه وتوجهوا اليكم وقاتلوكم هذا يفتن الناس كلامه حلو اشار ادهم قال يجتمع عشرة شبان كل شاب من فخذ - 00:29:05

من افقد قريش ليسوا من بيت واحد ويعطى كل واحد منهم سيف قاطع ويجلسون ببابه متى ما خرج عليهم بادروه بعشرة السيوف هذه فيتفرق دمه في قريش ما يدري من القاتل - 00:29:34

فترضى عصبته بدي اياه فنعطيه مئة دية ما يهمننا نعطيهما ما شاءوا من الديات. المهم ان نقتله فاستحسنوا هذا الرأي واتفقوا عليه عشرة شبان كل واحد من قبيلة من افخذ قريش - 00:29:56

لاجل ما يكون القاتل مثلا بني كذا ولا بني كذا ولا بني كذا لا كلهم قتلة هاشم ما تستطيع تحارب كل قريش ورأوا ان هذه ناجحة مئة في المئة اذا خرج ما عنده عشرة ينتظرونه - 00:30:22

ضربة رجل واحد ينتهي امره ترتبوا على هذا وخرج من عندهم صلى الله عليه وسلم ويدر على رؤوسهم التراب وعيونهم تبصره ما ناموا وما كانوا في ظهور عقل يرونه ويذر على رؤوسهم التراب - 00:30:43

ويقول جل وعلا وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. ومر من عندهم عليه الصلاة والسلام وعيونهم شاخصة به هذا من كيد الله جل وعلا بهم. ما - 00:31:08

وين السيوف؟ السيوف معهم بأيديهم وهو مر من بينهم ويراهم ويرى سيوفهم. صلى الله عليه وسلم. لكن الله جل وعلا القى في قلبه ان الله سيحفظه ما عليه خطر واساءهم من اتاهم - [00:31:26](#)

وقال ما فعلتم؟ قالوا ننتظر ما جاء كيف ما جاء؟ مر عليكم قبل قليل وذر التراب على رؤوسكم فنظروا رؤوسهم الى عليها التراب وينهم ما يدروا وين راح الله اكبر - [00:31:45](#)

خرج عليه الصلاة والسلام وراح وامره الله جل وعلا ان يتخذ الاحتياطات يعني ما يكون ما يبالي ما قال اخرج للهجرة في وضح النهار لا يأخذ بالاسباب الواقية فذهب صلى الله عليه وسلم ودخل في الغار - [00:32:04](#)

ثور غير غار حراء. غار حراء اللي كان يتعبد فيه ثور قبل الهجرة واخذ في ثلاثة ايام وقالوا من اتى برأس محمد لما بحثوا عنه ولوجدوا في مكة قالوا من اتى برأس محمد فله كذا وكذا من الديات. مئات من الابل - [00:32:28](#)

اوراس ابي بكر لانهم عرفوا انه معه فذهب الناس حبا في كبت الدعوة وحبا في هذا الجائزة والمكافأة العظيمة التي سيحصل عليها مئات من الابل يصبح غنيا بعد ان كان فقيرا - [00:32:52](#)

ونذهبوا في كل مكان وما تركوا شجرة ولا حجرا ولا ذرى ولا مكان خفي الا وقفوا عليه يبحثون عن محمد صلى الله عليه وسلم حتى وصلوا الى الغار الذي هو فيه - [00:33:14](#)

والغار غار ما يخفي اللي فيه وقفوا على الغار ورآهم النبي صلى الله عليه وسلم ورآهم ابو بكر وهم واقفون على الغار ويقول ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع قدمه لابصرنا يعني لو حدد النظر الى موضع قدمه لان ما بينهم - [00:33:31](#)

من قدم الكافر الا مسافة بسيطة وقفوا على باب الغار والرسول داخل هو ابو بكر فقال له عليه الصلاة والسلام ما ظنك باثنين الله معهما؟ لا تحزن فان الله معنا - [00:33:53](#)

ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا واخذ صلى الله عليه واله وسلم بالاسباب واتكل على الله يعني ما يجوز للمرء ان يجابه ويقول ها انا ذا - [00:34:13](#)

اعملوا ما شئتم لا يأخذ بالاسباب ويتكل على الله ولا يظن ان الاسباب ستقيه. لان الاسباب قد لا تنفع فجلس في الغار ما شاء الله ثلاثة ايام ونحوها ثم خرج - [00:34:31](#)

والطلب لا يزال جاد في البحث عنه عليه الصلاة والسلام وكل يحاول ان يعثر عليه جاء ات الى جماعة وقال اني رأيت بياضا من بعد فقد يكون هو الرجل الذي تطلبه قريش - [00:34:50](#)

وقال سراقه ابن ما لك لا هذا شخص مر علينا قبل قليل ليس هو يريد ان يكون الظهر له سراقه قال لا هذا ما هو هو يتوقع انه هذا هو محمد - [00:35:13](#)

لكن يريد ان يكون ان تكون الجائزة له وقال لاهله اخرجوا الفرس بعيدا عني والرمح والاستعداد ويذهب اليه من بعد ليأخذها ويركبها ويلحق النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحب ان يشاركه احد في المكافأة التي ستبذلها قريش - [00:35:28](#)

ظنا منه انه ظفر بالغنيمة فلحق النبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر حتى قرب منهم التفت ابو بكر فاخبر النبي بان الرجل وصل فدعا عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فشاخت قوائم فرسه - [00:35:50](#)

في ارض صلبة وتعطل وتعرقل وهو يستطيع يتحرك حركة فنادى النبي صلى الله عليه وسلم قائلا اني عرفت اني ما اصبت الا بدعوتكم فادعوا لي انصرف وارجع فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت - [00:36:18](#)

قوائم فرسه فركبها وما عنف في نفسه طمع الجائزة والمكافأة فلحق ادعى عليه النبي صلى الله عليه وسلم اخرى فشاخت قوائم فرسه في الارض وهكذا حتى حلف واقسم بانه يريد الرجوع - [00:36:42](#)

فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فرجع فصار من اراد ان يلحقهم يمنعه يقول ما في احد. الجهة هذه كلها انا سبرتها ما فيها شخص ابدا يريد اللحق بهم ليحجزهم فصار في اخر الوقت حارسا - [00:37:05](#)

عليهم واسلم رضي الله عنه فيما بعد سراقه ابن مالك وقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا لبست سوارى كسرى ولبسهما

في الفتوحات الاسلامية بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:28](#)

تحقيقا لخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم الكفار يكيدون كيذا يحتالون ويحاولون صد دعوة محمد صلى الله عليه وسلم. واكيد

كيذا هم يفعلون ما يستطيعونه من الكيد من المكر والخديعة - [00:37:50](#)

والتآمر والاتفاق وبذل الاموال وغير ذلك قال الله جل وعلا واكيد كيذا. ما يسري كيدهم مع كيد الله جل وعلا وما ينفع كيدهم وما

يستطيعون ان يعملوا شيء فمهل الكافرين - [00:38:18](#)

يقول جل وعلا له فمهل الكافرين امهلهم رويدا. اصبر عليهم قليل لله في ذلك حكمة ما اراد ما اراد ان يستأصلهم ولا ان يقضي عليهم

لانه يمكن في اصلاهم من سيعبد الله وحده لا شريك له - [00:38:43](#)

فاذا ما بقي فيهم من سيعبد الله وابتنع عنهم من كتب الله له الهداية والاستقامة على الحق اهلكهم الله والله جل وعلا ما يستعجل

يمهل ولا يهمل المخلوق ما يمهل - [00:39:07](#)

لانه يخشى من ماذا يخشى من الفوات يقول الان هو بين يدي باسر يمكن يكون في اقصى الدنيا ما اطوله ويستعجل لانه يخاف

الفوات واما الله جل وعلا فالخلق في قبضته - [00:39:37](#)

قريب او بعيد ويعلم جل وعلا حاله ويعلم متى موته ويعلم عن حركة وسكونه لا تخفى عليه خافية فمهل الكافرين. لا تستعجل يا

محمد امهلهم رويدا رويد يعني امهال قليل - [00:39:59](#)

امهال قليل وسترى ما يسرك فيهم وفعلنا سر النبي صلى الله عليه وسلم بما حصل على صناديد كفار قريش من القتل فجاء للنبي

صلى الله عليه وسلم برأس ابي برأس ابي جهل - [00:40:21](#)

كبير المشركين وسيدهم وعظيمهم واشدهم وقوفا في وجه دعوة محمد صلى الله عليه وسلم مقتولا فسماه النبي صلى الله عليه

وسلم فرعون هذه الامة امهل الكافرين امهلهم رويدا. اصبر عليهم قليل وسترى فيهم ما يسرك. فرأى صلى الله - [00:40:48](#)

عليه وسلم ذلك وسر بانتصار الاسلام وفتح الله جل وعلا له مكة ووقف صلى الله عليه وسلم من باب وحوله اهل مكة كلهم منتصرا

عليهم صلى الله عليه وسلم قال ما تظنون اني فاعل بكم - [00:41:17](#)

ما هو ظنكم؟ الان هم في يده يستطيع عليه الصلاة والسلام قتلهم واحدا واحدا وهم يعرفون ماذا قدموا نحوه. من الازي له

ولاصحابه رضي الله عنهم ما تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا خيرا - [00:41:45](#)

اخ كريم وابن اخ كريم مو غريب عليك الكرم ولا هم بعيدا عنك انت كريم من كرام قال عليه الصلاة والسلام اقول لكم كما قال يوسف

لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. اذهبوا فانتم الطلقاء - [00:42:10](#)

فاسلموا سمي مسلمة الفتح الطلقاء لانه اعتقهم واطلقهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كانوا في قبضته عليه الصلاة والسلام

فنصره الله وايده وحقق له وعده جل وعلا للكافرين امهلهم رويدا. هذي بشارة عظيمة من الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم -

[00:42:39](#)

بان الله سينصرك عليهم فاصبر انهم يكيدون كيذا ايام كورونا بالناس في دعواهم الى خلاف القرآن ثم قال تعالى فمهل الكافرين

ايظنهم ولا تستعجل لهم امهلهم رويدا اي قليلا وسترى ماذا احل بهم من العذاب والنكال والعقوبة والهلاك - [00:43:12](#)

كما قال تعالى نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [00:43:47](#)